قاعدة 50-30-20 للميزانية الشخصية

كثير من الناس يكسبون راتباً معقولاً ومع ذلك لا يعرفون أين يذهب مالهم كل شهر. وهذه القاعدة طريقة بسيطة لتخطيط الميزانية من دون تتبع عشرات البنود. وقد نشرتها إليزابيث وارن وابنتها أميليا وارن تياجي في كتاب لهما صدر عام ألفين وخمسة. والفكرة هي تقسيم صافي الدخل إلى ثلاثة أجزاء: خمسون في المئة للاحتياجات، وثلاثون في المئة للرغبات، وعشرون في المئة للادخار وسداد الديون.

1. البداية بصافي الدخل

تبدأ القاعدة بصافي الدخل، أي المال الذي يصل بعد الضرائب والاستقطاعات الأخرى. فهذا هو المال الذي يمكننا التخطيط به فعلاً، لذلك فهو الأساس الصحيح. وإذا تغير الدخل من شهر إلى آخر، يمكن استخدام متوسط حذر لشهر عادي. وكتابة هذا الرقم الواحد هي الخطوة الأولى في الميزانية.

مثال: تكسب ممرضة ألفين وخمسمئة دولار شهرياً قبل الضريبة، لكن ألفي دولار فقط تصل إلى حسابها. لذلك فصافي دخلها البالغ ألفي دولار هو أساس القاعدة.

في العمل: يراجع مازن، وهو منسق مشاريع، قسيمة راتبه فيجد أن صافي دخله ثلاثة آلاف دولار شهرياً. ووفق القاعدة، تكون أهدافه ألفاً وخمسمئة دولار للاحتياجات، وتسعمئة للرغبات، وستمئة للادخار والديون.

2. الاحتياجات: خمسون في المئة

الاحتياجات هي التكاليف الضرورية التي سندفعها حتى في شهر صعب. وتشمل السكن والمرافق والطعام الأساسي والمواصلات إلى العمل والتأمين والحد الأدنى من أقساط القروض. وتقترح القاعدة إبقاءها عند نحو نصف صافي الدخل. وعندما ترتفع الاحتياجات، لا يبقى في الميزانية مجال يُذكر لأي شيء آخر.

مثال: يكتب زوجان شابان احتياجاتهما: الإيجار والكهرباء والبقالة وبطاقات الحافلة. ومعاً تأخذ هذه الاحتياجات خمسة وأربعين في المئة من دخلهما، فهما ضمن حد الخمسين في المئة.

في العمل: يجمع مازن احتياجاته: الإيجار والمواصلات والبقالة والحد الأدنى لقسط القرض تبلغ ألفاً وستمئة وخمسين دولاراً. وهذا يساوي خمسة وخمسين في المئة، وهو أمر شائع حيث الإيجارات مرتفعة، لذلك يكيّف القاعدة مع التكاليف المحلية.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. الرغبات: ثلاثون في المئة

الرغبات هي الأشياء التي تجعل الحياة ممتعة، لكن يمكننا العيش من دونها. وتشمل الأكل في المطاعم والهوايات والسفر وخدمات البث وهاتفاً أحدث مما نحتاج فعلاً. والإنفاق على الرغبات ليس خطأ، لأن الميزانية الخالية من أي متعة يصعب الالتزام بها. وتضع القاعدة للرغبات حداً واضحاً عند نحو ثلاثين في المئة، حتى لا تأكل الادخار بهدوء.

مثال: تحب طالبة المقاهي والحفلات الموسيقية، لذلك تخصص لهذه الرغبات مبلغاً ثابتاً كل شهر. فتستمتع بها من دون شعور بالذنب، وتتوقف عندما ينفد مال الرغبات.

في العمل: لأن الاحتياجات تأخذ خمسة وخمسين في المئة، يخفض مازن رغباته إلى خمسة وعشرين في المئة، أي سبعمئة وخمسين دولاراً. فيحتفظ بمباراة كرة القدم الأسبوعية، ويلغي خدمتي بث نادراً ما يستخدمهما.

4. الادخار والديون: عشرون في المئة

تذهب العشرون في المئة الأخيرة إلى المستقبل: ادخار للطوارئ وللأهداف طويلة الأجل، ودفعات إضافية لتقليل الديون أسرع. ويبدأ كثير من الناس ببناء صندوق للطوارئ يغطي احتياجات بضعة أشهر. ومن العادات المفيدة أن ندفع لأنفسنا أولاً، بتحويل تلقائي يوم الراتب، قبل أن يبدأ أي إنفاق. وهذا الجزء هو الذي يحمينا من المفاجأة التالية.

مثال: يضع معلم عشرين في المئة في الادخار بتحويل تلقائي قدره مئتا دولار يوم الراتب. وبعد عام، تُدفع تكلفة إصلاح مفاجئ للسيارة من المدخرات بدل بطاقة الائتمان.

في العمل: يحمي مازن ستمئة دولار للادخار والديون بتحويل تلقائي يوم الراتب. فيبني أولاً صندوقاً للطوارئ، ثم يدفع دفعات إضافية على قرض سيارته.

الخاتمة

وخلاصة القول، تقسم هذه القاعدة صافي الدخل إلى احتياجات، ورغبات، وادخار وسداد للديون. وهي نقطة بداية بسيطة وليست قانوناً صارماً، ويمكن تكييف نسبها مع التكاليف المحلية والأهداف الشخصية. والأهم أن يكون لكل شهر خطة، وأن يُخصص دائماً شيء للمستقبل. ويشرح هذا الدليل فكرة عامة في الميزانية، وليس نصيحة مالية شخصية.

المصادر

• إليزابيث وارن وأميليا وارن تياجي (2005): كتاب All Your Worth: The Ultimate Lifetime Money Plan، دار Free Press.
• Bankrate: ما قاعدة 20/30/50؟ (بالإنجليزية) – https://www.bankrate.com/personal-finance/what-is-the-50-30-20-rule/
• NerdWallet: حاسبة الميزانية وقاعدة 20/30/50 (بالإنجليزية) – https://www.nerdwallet.com/article/finance/nerdwallet-budget-calculator
• محتوى تعليمي عام، وليس نصيحة مالية شخصية.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)